Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الشنقيطي رحمه الله :

« وهذا الحديث الصحيح الذي هو في أعلى درجات الصحيح السبع لاتفاق الشيخين عليه وغيرهما غير مصادم لنص القرآن الذي هو قوله تعالى إخباراً عن قول الكفرة :

﴿ إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ﴾ لأن المراد به عندهم أنه مجنون ، فهو كقولهم : إن هو إلا رجل مجنون ، وحاشاه عليه الصلاة والسلام من ذلك ، وإن قدر ضعيف العقيدة أن ظاهر قوله تعالى في الآية السابقة يصادم هذا الحديث ، فقولهم هذا الذي ذكر الله عنهم في القرآن كان قبل قصة سحر اليهودي للنبي ﷺ الذي مرض بسببه ـــ كما عرفنا ـــ وبه تعلم أنه لامنافاة بين الآية المذكورة (٩٢) وبين سحر اليهودي له عليه الصلاة والسلام » .

وبعد : هذه ردود موجزة على أهم ماأثاروه من شبهات في مسألة سحر لبيد لرسول الله ﷺ ، وهناك أمور أخرى لم أتعرض لها لأنه سبق أن بسطت القول فيها في الصفحات الماضية من هذا البحث ومن أشهرها :

ـــ قولهم : إنه حديث آحاد يفيد الظن ، وأن الظن لايغني من الحق شيئاً .

ـــ وجوب تقديم العقل على النقل الصحيح عند التعارض ـــ على حد زعمهم ـــ .

ـــ قولهم : يجب عرض الحديث على القرآن الكريم ، وإذا تعارض مع ظاهر القرآن وكان سنده صحيحاً فهو ضعيف ولاحجة فيه .

سيد قطب وسحر لبيد :

قال سيد قطب رحمه الله :

« وقد وردت روايات ـــ بعضها صحيح لكنه غير متواتر ـــ أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ في انمدينة ... قيل أياماً ، وقيل أشهراً حتى كان يخيل إليه أنه يأتي النساء وهو لايأتيهن في رواية ، وحتى كان يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يفعله في رواية ، وأن السورتين نزلتا رقية لرسول الله ﷺ ، فلما استحضر السحر المقصود ـــ كما أخبر في رؤياه ـــ وقرأ السورتين انحلت العقد ، وذهب عنه السوء .

---

٩٢ ـــ أضواء البيان للشنقيطي ، تفسير سورة طه : ٤ / ٣٩٩ ، واستفدت من بحث للدكتور سعد المرصفي قدمه في المؤتمر العالمي الثالث للسيرة : ٢ / ٤٢٧ .